فقدهم فكان وجدهم الذي ادركوه هو الوجد الذي لا يعقبه
فقد وعزهم الذي انتهوا اليه هو العز الذي لا يعقبه ذل فعز
من تعز بغيره غير محمود ووجد من وجد غيره وجدة مفقود
فكل عز غير عزك يمنع دونك اي يمنع من الوصول اليك والعز
منك لكونه عزا بالامور الغائبة كالجاه والمال او بمنعك الخائفين
انه يمنعهم من الدنو اليك فسألك بذله ذلا تفحمه لطائف
رحمتك وهو الذل المكتسب من خشية الله تعالى وخوف عقابه
وقهر كبريائه وكل وجد يحجب عنك الوجد المظنون بحقيقة الشيء
والتمكن منه باي نوع كان من انواع الادراك وفي المختار وجد
في المال وجدا بضم الواو وفتحها وكسرها وجدة بالكسر ايضا
اي استغنى انتهى والمراد بالوجد الوجود اي وكل وجود
يحجب عنك كوجود النفس والاهل والمال وغير ذلك والمراد
بوجود ما ذكر الركون اليه والاعتماد عليه فالى الفراغ الوجود
اضرب وجود باحدى الحواس الخمس نحو وجدت زيدا ووجدت
طعمه وصوته وريحه وخشونته ووجود بقوة الشهوة نحو
وجدت الشبع ووجود بقوة الغضب كوجود الحزن والسخط
ووجود بالعقل اي بواسطة العقل كمعرفة الله تعالى ومعرفة
النبوة وما ينسب الى الله تعالى من الوجود نحو قوله تعالى
وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
بمعنى العلم المجرد عن الحاسة بالجوارح والآلات ويعبر عن
التمكن من الشيء بالوجود نحو اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم

اي رأيتموهم وقوله اني وجدت امرأة تملكهم وقوله وجدتها
وقومها يسجدون للشمس من دون الله وجود بالبصر
والبصيرة وقوله ووجد الله عنده فوفاه حسابه وجود
بالبصيرة وقوله من حيث سكنتم من وجدكم اي من سعتكم
وقدركم ويعبر عن المغني بالوجدان والجدة والمراد بالوجد
هنا ما يعتقد انه وجد من الاحوال التي تستحلى والمقامات
التي يسكن القلب اليها ووجد القلب ولذاتها من كل ما يحجب
عن الله تعالى فسألك عوضه اي بدلا منه فقد يكون
على الصفة للتقدمة وهو الذي تفحمه انوار محبتك اي محبة
الله عبده او محبة العبد ربه بالاضافة الى الفاعل او
المفعول اما محبة الله عبده فعبارة عن ارادة الاحسان
اليه مع تعظيمه وذلك يتمكين من السعادة وعصمته وتوفيقه
وتهيئة اسباب القرب اليه وافاضة رحمته عليه كما ان
رحمته له ارادة الانعام عليه فالرحمة اخص من الارادة
والمحبة اخص من الرحمة فارادة الله تعالى ان يوصل
الى العبد المثوبة والانعام تسمى رحمة وارادته ان يخصه
بالقرب والاحوال العلية تسمى محبة وارادته سبحانه
من حيث هي صفة واحدة توجب تخصيص احد المقدورين
في احد الاوقات بالوقوع فحسب تعاودت متعلقاتها
تختلف اسماؤها فاذا تعلقت بالعقوبة تسمى غضبا واذا
تعلقت بعموم المنعم تسمى رحمة واذا تعلقت بخصوصها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)